خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وخرجه الحاكم مرفوعا وصححه ولكن الموقوف هو المشهور وأما التكبير ففي حديث أبي هريرة والرجل من بني سليم أنه وحده يملأ السموات والأرض وما بينهما وفي حديث على أن التكبير مع التهليل يملأ ما بين السماء والأرض وما بينهن وأما التهليل وحده فإنه يصل إلى ا من غير حجاب بينه وبينه وخرج الترمذي من حديث أبي هريرة Bه عن النبي A قال ما قال عبد لا إله إلا ا مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر وقال أبو أمامة ما من عبد يهلل تهليلة فينهنهها شيء دون العرش وورد أنه لا يعدلها شيء في الميزان في حديث البطاقة المشهور وقد خرجه أحمد والنسائي وفي آخره عند الإمام أحمد ولا يثقل شيء بسم ا الرحمن الرحيم وفي المسند عن عبدا بن عمر Bهما عن النبي A أنه قال إن نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه آمرك بلا إله إلا ا فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا ا في كفة رجحت بهن لا إله إلا ا وفيه أيضا عن عبدا بن عمر Bهما عن النبي A قال إن موسى E قال يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا إله إلا ا قال كل عبادك يقول هذا إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا ا في كفة مالت بهن لا إله إلا ا وقد اختلف أي الكلمتين أفضل أكلمة الحمد أم كلمة التهليل وقد حكى هذا الاختلاف ابن عبدالبر وغيره وقال النخعي كانوا يرون أن الحمد أكثر الكلام تضعيفا وقال الثوري ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد والحمد يتضمن إثبات جميع أنواع الكمال فيدخل فيه التوحيد وفي مسند الإمام أحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي A قال إن ا اصطفى من الكلام أربعا سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر فمن قال سبحان ا كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال ا أكبر مثل ذلك ومن قال لا إله إلا ا مثل ذلك ومن قال الحمد مثل ذلك ومن قال الحمد رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عن ثلاثون سيئة وقد روي هذا عن كعب من قوله وقيل إنه أصح من المرفوع وقوله A والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء وفي بعض نسخ صحيح مسلم والصيام ضياء فهذه الأنواع الثلاثة من الأعمال أنوار كلها لكن منها ما يختص بنوع من أنواع النور فالصلاة نور مطلق وروي بإسنادين فيهما نظر عن أنس عن النبي A قال الصلاة نور المؤمن فهي للمؤمنين في الدنيا نور في قلوبهم وبصائرهم تشرق بها قلوبهم وتستنير بصائرهم ولهذا كانت قرة عين المتقين كما كان النبي A يقول جعلت قرة عيني في الصلاة